

ولو كانوا يدا واحدة لما استطاع عدوهم ان يتغلب عليهم على قتلته وكثرتهم ، وضعفه وقوتهم ، وباطله وحقهم . ولو حزم العرب أمرهم ، واعدوا لقتال الاعداء عدتهسهم لاستردوا ما اغتصب من اوطانهم ، لان ما يؤخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة . والايامن والعزيمة هما اللذان يحققان الفوز والنصر .

ان اوجب الواجبات على زعماء الامة العربية وقادتها في هذا الموقف المصري هو التسلح بالايامن والحزم ، وعدم التساهل في الحق ، والاستعداد الكامل للجهاد الطويل النفس ، والواسع المدى ، فنحن اكثر عدداً واعظم ثروة من اعدائنا ، واقدر على البذل والفداء ، ولا تغلب الا من المطامع الشخصية ، والخصومات الحزبية ، والتعسرات الاقليمية والطائفية .

ان الحل المنشود للقضية الفلسطينية لا يتحقق بالتنازلات والمناقصات والتفريط في الحقوق الوطنية تفريطا يقضي على كل امل للشعب الفلسطيني في الحياة الكريمة . وليس في مجال القضية الفلسطينية أي مكان لتعايش سلمي مع اعدائنا الذين نعلم حق العلم أنهم لا يريدون تعايشا مع احد ولكنهم يريدون التوسع على حساب امننا وسلامتنا ومستقبل اجيالنا ، والمضي في سلب كل شيء معتقدين ان بلادنا كلها هي لهم ، بل أن العالم كله هو لهم ! وهذا الاعتقاد اليهودي ثابت وقد عرفه كل من درس تاريخ اليهود وكتبهم وعرف ماضيهم وحاضرهم . ان الاسرائيليين مصممون على ابادتنا واغتصاب كل ما نملك ولكنهم يخادعوننا لكسب الوقت الذي يستطيعون فيه تنفيذ مخططاتهم الرهيبة .

والحل الوحيد الذي لا يتحقق امن وسلم من دونه ، هو ما اشتمل عليه ميثاقنا الوطني واقترته المؤتمرات والجمعيات والهيئات الوطنية الفلسطينية في سائر مراحل جهادنا وكفاحنا ، وهو زوال الاحتلال الاجنبي عن فلسطين بكامل حدودها الطبيعية ، وقيام دولة وطنية فلسطينية من سكان فلسطين المسلمين والمسيحيين واليهود الذين كانوا قبل الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧ وذريتهم من بعدهم . وكل حل غير هذا لا يكون عادلا ولا يسترد وطننا ، ولا يحقق دماء ، ولا يصون كرامة .

س ٢ — ما هي في نظر سماحتكم اهم وابرز التطورات التي شهدتها القضية الفلسطينية منذ اتخاذ القرار المذكور حتى الان ؟

ج ٢ — ان اهم التطورات التي شهدتها القضية الفلسطينية ، هو الوضع الحاضر الذي أصبح فيه اليهود يقعدون للعرب كل مرصد ، فيعتدون مرة على لبنان ، واخرى على سورية ، ومرة على مصر . فهذا الموقف المهين والمخزي لم يكن يتوقعه اشد الناس تشاؤما ، ولا اعتقد ان له في التاريخ العربي ما يماثله من الذلة والهوان .

س ٣ — بعد تغير الاوضاع تغيرا جذريا ، وبعد تغير خريطة العالم السياسية تغيرا جذريا كذلك ، وبعد ما شهده النضال الفلسطيني ، والتضحيات الفلسطينية البطولية ، عبر العمل الغدائي ، هل يرى سماحة المفتي انه من المنطق ان يحدث تغيير في الموقف الفلسطيني من مشروع التقسيم ؟

ج ٣ — ان ما عرفناه من طباع اليهود واخلاقهم وتقاليدهم واعتقاداتهم لا يحملنا على الاعتقاد بإمكان الوصول معهم الى أي تفاهم منطقي او حل سلمي قائم على الحق والعدل . واليون شاسع والفرق عظيم بين باطل اليهود الذي يتمسكون به ، وحق الفلسطينيين الذين يطالبون به ويسعون اليه . واعتقد انه ليس للقضية الفلسطينية من حل الا بالصبر والاستمرار على المقاومة مهما طال الامد . واساس ذلك التعاون بين الفلسطينيين انفسهم على العمل بصدق واخلاص واخوة صادقة ، ثم بتعاون الدول